الأساليب التربوية في سورة الأحقاف

م.د سالم جاري هدّي
جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية
م.م سهام حميد موسى
جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية

ملخص الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى تحديد الأساليب التربوية التي طرحها القرآن الكريم في سورة الأحقاف للاستعانة بها في الارتقاء بالمستوى التربوي في المجتمع العربي والإسلامي.

ولغرض الوصول لهدف البحث أعتمد الباحثان المنهج الوصفي *Descriptive* التحليلي للتوصل إلى تنوع الأساليب التربوية المستمدة من السورة البالغ عدد آياتها (٣٥) آية بالإعتماد على طريقة تحليل المحتوى.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو تنوع الأساليب التربوية التي وردت في عموم السورة والتي من أهمها أسلوب الإقناع ، وأسلوب الثواب والعقاب، وأسلوب القصة.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي قدّم الباحثان استنتاجات منها :

١. تنوعت الأساليب التربوية التي وردت في سورة الأحقاف.

٢. ورد في السورة الكريمة قسمان من الأساليب التربوية، قسم ورد في عموم السورة وقد تضمن أساليب عدة هي : أسلوب الإقناع ، أسلوب الثواب والعقاب، أسلوب القصة.

وأوصى الباحثان توصيات منها :

١. يجب أن نتخذ من القرآن الكريم أساسًا ومنطلقا للارتقاء بالمستوى التربوي في مجتمعاتنا العربية والإسلامية وحل المشكلات التربوية.

٢. يجب التوازن الدقيق بين استعمال الأساليب التربوية المختلفة.

واستكمالا لجوانب البحث اقترح الباحثان إجراء الآتي :

١. إجراء دراسة مماثلة في سور أخرى من القرآن الكريم.

٢. إجراء دراسة للتعرف على ابرز المشكلات التربوية التي يعاني منها المجتمع العربي والإسلامي.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث : (Research Problem):

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

ما الأساليب التربوية التي تتضمنها سورة الأحقاف ؟

ويتفرع منه السؤال الآتي :

كيف نرتقي بالمستوى التربوي في مجتمعاتنا العربية و الإسلامية بالاعتماد على الأساليب التربوية القرآنية ؟

أهمية البحث : (The Importance of the Research):

يمكن إجمال أهمية البحث فيما يأتي :

١. إن المنطلق من القرآن الكريم لا يختلف عليه الدارسون من حيث صدق المعلومة وفعاليتها وأثرها.

٢. المشكلة قائمة ومكتباتنا بحاجة إلى أن ترفد بمثل هذه الأبحاث.
٣. تنطلق أهمية البحث من أهمية التربية في الارتقاء بمستوى الشعوب.
٤. إبراز الأساليب التربوية في سورة الأحقاف التي تساعد المربين في بناء النشء على أسس سليمة.

هدف البحث :(Objective of the study):

يهدف البحث الحالي إلى :

الأساليب التربوية في سورة الأحقاف.

حدود البحث :(Limitation of Research):

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

١. الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م.
٢. العينة : آيات سورة الأحقاف في القرآن الكريم وهي (٣٥) آية لإجراء الدراسة عليها باعتماد طريقة تحليل المحتوى للتوصل إلى تنوع الأساليب التربوية.

تحديد المصطلحات : (Definitions of the Terms)

أولا : الأساليب التربوية:

الأسلوب لغة : هو" الطريق، والوجه، والمذهب يقال أنتم في أسلوب سوء، والأُسلوب: بالضم الفن يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه".[١]

الأسلوب اصطلاحاً : مجموعة من الطرائق التربوية التي تهدف إلى تعديل السلوك وتنمية القيم لدى المتعلمين.[٢]

ثانياً: سورة الأحقاف :

سورة مكية إلا الآيتين " قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ " [٣] فهي مدنية .عدد آياتها هو : ٣٥ عدد الكلمات في السورة هو : ٦٤٤ عدد الحروف في السورة هو : ٢٥٩٥ سُميت " سورة الأحقاف " لأنها مساكن عاد الذين أهلكهم الله بطغيانهم وجبروتهم وكانت مساكنهم بالأحقاف من أرض اليمن في حضر موت.[٤] " وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ".[٥]

منهجية البحث (Research Methodology):

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي Descriptive التحليلي للتوصل إلى تنوع الأساليب التربوية المستمدة من سورة الأحقاف؛ إذ إنّ البحوث الوصفية تهدف إلى وصف ظواهر، أو أحداث، أو أشياء معينة، وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها[٦] واعتمد الباحثان على طريقة تحليل المحتوى لأهمية هذا الطريقة في دراسة الكتب والإفادة منها.

مجتمع البحث (Research Population):

يقصد بالمجتمع، المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج (ذات العلاقة بالمشكلة) عليها [٧] ومجتمع البحث في الدراسة الحالية يتحدد بآيات سورة الأحقاف وعددها ٣٥ آية شريفة وعُدّ مجتمع البحث هذا هو العينة التي أعتمدها الباحثان لإجراء الدراسة عليها.

الفصل الثاني

جانب نظري :

منشأ التربية :

قبل الحديث عن منشأ التربية لا بد من التطرق إلى معنى التربية :

المعنى اللغوي :

كلمة "تربية" من حيث مدلولها اللغوي تنتمي إلى الجذر الثلاثي " رَ بَ وَ" والفعل منه "ربى" وهو في جميع تصاريفه يدل على معاني النمو والزيادة، يقول الله تعالى:" وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ"[٨] فالتربية مأخوذة من قولهم (ربوت في بني فلان أربو : نشأت فيهم . وربيّت فلاناً أُربّيه تربية وتربَيته : غذوته ..... هذا لكل ما ينمّى كالولد والزرع ونحوه.)[٩]

ومن هذا المعنى أُخذ المعنى الإصطلاحي، لأنّ التربية في عمومها يُراد منها تغذية الناشئة وزيادة المعرفة لديهم وتنمية السلوك الصحيح و الأخلاق الفاضلة لديهم؛ فالتربية عمليّة توجيه وتهذيب واعية مقصودة بحيث تصل بالفرد إلى الكمال الإنساني وُترشده إلى حقوقه وواجباته.[١٠]

ومن الطبيعي أن يُطرح هذا التساؤل:

هل منشأ التربية ديني، أم عرفي، أم اجتماعي ؟

والجواب على هذا السؤال لا يحتاج إلى مزيد من التأمل فأول موجود من البشر هو آدم (عليه السلام) تربى تربية إلهية خالصة فهو نبيّ، بل هو أبو الأنبياء ولم يكن معه إلا حواء (عليها السلام) ولنا أن نتساءل عن مصادر تربية نبينا آدم (عليه السلام) بل مصادر المعرفة لديه وسنجد ذلك في قوله تعالى :" وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ " [١١] ،وهذا يعني أن النبي آدم (عليه السلام) جاء إلى الأرض مزوّداً بكل أنواع المعرفة، ومن غير المنطقي أن يكون خليفة الله تعالى في الأرض يفتقر إلى نوع من أنواع التربية فهو حجة الله تعالى، واخذ أولاده أصول التربية منه.

فالخلاصة إذن منشأ التربية الهي وليس أدل على ذلك من قوله تعالى " رب العالمين" "رب الناس" أي مربيهم.

وعلى هذا الأساس ينبثق سؤال آخر:

هل تغير أولاد آدم (عليه السلام) من حيث التربية عمّا كان أبوهم ادم (عليه السلام) ؟ وما أسباب ذلك التغّير؟

لاشك أن تكاثر البشرية بعد آدم (عليه السلام) وتفرق أولاده في الأرض لا يبقي التربية على نمط واحد.

ولكن لا بد من الإشارة إلى أنّ هناك عوامل تؤثر في سلوك الإنسان حتى إذا كان معاصراً لنبي أو كان ابن نبي من الأنبياء ولنبدأ بعصر ادم(عليه السلام)، ونتساءل ما أسباب قتل قابيل لهابيل وأين أثار التربية في ذلك ؟

والملاحظ هنا أن عامل الحسد الذي استغله الشيطان في إقناع قابيل أن يقتل هابيل قد تغلب على جانب التربية.

" والحسد هو أنفعال مركب وحالة إدراكية معقدة تستند إلى خليط من الأنفعالات الغريزية مثل، الخوف، والغضب، والحقد، والامتعاض، والقلق، والحزن، وتختلف عنها في كون جميع الانفعالات تزول بسرعة نسبياً وتفقد قوتها تدريجياً، في حين إنّ خاصية الحسد هي الأستمرارية والأحتفاظ بقوته وشدته، ويؤدي بنحو مستمر إلى أختلال التوازن الانفعالي للحاسد. لأنّه يستند إلى تصورات غير عقلانية تجعل الحاسد يشعر بعدم السعادة دائماً ويشعر أنّه ليس بخير، ويتمركز حول صفة ،أو شيء ، أو أمر مرغوب فيه، ينقصه ولا يستطيع أن يمتلكه، بل يتمنى أن يمتلكه، ولكن شخصا أو أشخاصا آخرين يمتلكونه، ويتمنى الحاسد زواله عنهم".[١٢]

ولما كانت الدنيا دار امتحان واختبار والإنسان فيها مخيّر، أصبح خاضعا أو منجذباً إلى نوعين من المؤثرات هما :

١. عامل الفطرة " فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا "[١٣]
٢. عامل الغريزة المنجذب إلى المؤثرات المحيطة بالإنسان والتي يتأثر بها كثيراً .

وهنا يكمن دور التربية، لأنّ التربية تحاول ما أستطاعت إلى ذلك سبيلا أن تُعيد الإنسان إلى فطرته السليمة، أما الغريزة فتجذبها المؤثرات المحيطة بها، وهنا ينشأ الصراع النفسي لدى الإنسان، ومن ثمّ سينتصر أحد العاملين على الآخر بحسب قوة التربية وضعفها.

ومن مقومات التربية السائدة الإيمان بالله والطمع في رضاه وجنته والخوف من غضبه وناره، ومن مقوماتها أيضاً الانصياع للنظم، والقوانين، والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمعات ومن ثّم التربية الإسلامية لها أكثر من مقوم يسندها، الإيمان بالله والجزاء والنظم والقوانين والتقاليد والأعراف.

أما المجتمعات غير الإيمانية فتخضع لعامل واحد وهو عامل النظم والقوانين والتقاليد والأعراف.

ولسائل أن يسأل:

لماذا قيل في الغرب "وجدت إسلاما بلا مسلمين وفي العرب وجدت مسلمين بلا إسلام "[١٤] ؟

فهل هذا يعني أنهم التزموا بنظمهم وقوانينهم التزاماً تاما ارتقى بهم إلى حالة تُرى فيها صورة المجتمع الإسلامي النموذجي؟، وأن المسلمين فرطوا في قوانينهم ونظمهم السامية الراقية العالية فنزلوا إلى الصورة التي تُتوقع في المجتمعات غير الإسلامية ، فلم يبقَ من الإسلام إلا اسمه!؟!

وقد نتفهم هنا إصرار الدول الغربية والدول غير المسلمة على إبعاد المسلمين عن دينهم الحقيقي، وعن قيمهم، وعن شريعتهم لأنّهم إذا طبقوا الإسلام تطبيقاً صحيحاً تفوقوا على الغرب بصورة حتمية. لكن لمّا شغلهم الغرب بمشاكل داخلية أدت إلى أمراض نفسية وقضايا أجتماعية مزمنة، شغلهم بالفقر الذي يتولد عنه الحسد والأنانية، ممّا يبعد الإنسان عن جوهر الإسلام ، لأنّ الإسلام يدعو إلى الإيثار " وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ"

[١٥] والتسامح " ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ" [١٦] وبقاء الإنسان يعاني ويكابد الفقر ينمي عنده الشح والأنانية والحسد ويبلغ به درجة الذروة ممّا يفسد العلاقات الاجتماعية بين الناس.

وليس أدل على ذلك من محاولتهم تفريغ البلدان الإسلامية من الطاقات العلمية لكي يسود الجهل وعدم الارتقاء العلمي والتربوي في البلدان مثلما حصل في العراق.

وكل ما فعلهُ الغرب ويفعله يهدف إلى إبعاد المسلمين عن جوهر الإسلام فلا قيم ولا مثل عليا ولا نظم ومن ثم الأبتعاد عن دستور السماء.

وقد أستعان الغرب بالحكام الظلمة المسلطين على رقاب الناس منذ قرون طويلة؛ إذّ يحقق أولئك الحكام مراد أعداء الإسلام بقصدٍ، أو بغير قصد.

وقد وجد الشباب في المغريات الغربية متنفسا لهم وهروباً من واقعهم المرير، فانغمسوا في الغرب فكريا إلا من كان يملك بُعد نظرٍ، أو حصانة دينيّة.

ثم انتبهوا بعد حين، وفاقوا من غفلتهم وشعروا بخطورة مصيدة الغرب الهادفة إلى القضاء على الإسلام فحاول كثيرُ منهم العودة إلى الإسلام، فمنهم من وفق وهم القلة ومنهم أصبح يمشي مشية الغراب، إذ أعجبته مشية الحمامة؛ فأراد أن يقلدها وبعد طول المحاولة شعر إنّه لا يقدر على ذلك فقرر العودة إلى مشيته الأصلية، فرأى نفسه قد نسي مشيته الأولى فأضاع المشيتين.

أنواع الأساليب التربوية :

لاشك أن الناس يختلفون في أساليب التربية سواء أكان المربي أباً أم معلماً أم غير ذلك، وللعوامل النفسية، والمستويات الثقافية، والتوجهات الفكرية أثر بالغ في سلوك المربي، ولهذا تعددت أساليب التربية؛ ويمكن أن نجملها بما يأتي مشيرين إلى أيٍ منها أقرب إلى المنهج القرآنيّ.

أولا : أسلوب الحوار

" هو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر. ويغلب عليه الهدوء، والبعد عن الخصومة والتعصب"[١٧]

وهو أسلوب تربوي ناجح يقوم على مبدأ تعددية الأفكار، ويتميز باللين والمرونة، وعدم التعصب لأنّ أداته الأساس، هي المعرفة الصحيحة والثابتة التي يكون صاحبها مقتنعاً بها، وراغباً في إيصالها إلى الآخرين[١٨] ، فبواسطة الحوار يتم تربية العقل على التفكير والمحاكمة ويحرك فيه نوازع البحث عن الأسباب والغايات.[١٩]

وتتم تربية الناشئ وتعليمه وفق أسلوب الحوار عن طريق التجاوب معه، أي جعل كلّ سؤالٍ يبنى على الجواب المأخوذ من المتعلم أو الناشئ، فيشعر أن النتائج ليست جديدة عليه ويشعر أنها غير مفروضة عليه، فلا يجد فيها غرابة أو صعوبة.[٢٠]

ولمّا كان أسلوب الحوار يسعى إلى إقناع الفرد برأي، أو العدول عن الرأي الذاتي تطلّب مهارات وقدرات وخصائص شخصية منها : المهارة اللغوية من أجل إيصال الأفكار للآخرين، وكذلك القدرة على توليد الأفكار وعرضها، وخصائص شخصية كالهدوء، وسعة الصدر، وضبط النفس والثقة بها.[٢١]

ويُعّد أسلوب الحوار من الأساليب التربوية التي أستعملها القرآن الكريم في أكثر من موضع منها حوار الله تعالى مع الملائكة في سورة البقرة المباركة.

"وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً، قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ، قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ "[٢٢] إذّ حاور الله تعالى الملائكة مع قدرته سبحانه على مضي الأشياء وفق أرادته، ولكنه استعمل معهم أسلوباً حوارياً تربوي هدفه تعليمهم أن يلجئوا إلى الحوار دون القوة والتعصب مهما بلغت قوتهم ومهما كان نوع الخلاف .[٢٣]

ثانيا : أسلوب القصة :

" (فـــــــن أدبي إنساني) تتخذ من النثر أسلوبًا لها تدور حول أحداث معينة يقوم أشخاص في زمان ما ومكان ما، في بناء فني متكامل يهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة ".[٢٤]

وهو أسلوب تربوي جميل قائم على عنصر التشويق الذي يتحقق بعرض حدث من الأحداث له بداية ونهاية تتخلله بعض المواقف التي تجذب الأنتباه، وتثير الإحســـــــــــــــــــاس والأنفعال المناسبين لتكوين الأفكار، والاتجاهات، والغرض منه العبرة والموعظة التي سيقت القصة من أجلها.[٢٥]

وتُعّد من أنجح الأساليب التي يمكن الاستعانة بها في التربية لما تتماز به من قدرة على جذب الأنتباه وبقاء أثرها في المتلقي إلى ما بعد سماعه للقصة، ممّا يؤدي إلى بلوغ الأهداف التي يسعى المربي إلى تحقيقها.[٢٦]

وتُعّد من الأساليب التربوية التي أستعملها القرآن الكريم بعرض قصص الأقوام السابقة لإثارة النفوس واخذ العبرة والموعظة، ويتمثل ذلك بقوله تعالى " نَحْنُ نَقُصّ عَلَيْك نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَة آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى " [٢٧] وقوله تعالى " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآَنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ " [٢٨] وقد أمر الله تعالى نبيه بذلك بقوله " فَاقْصُصِ القَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ"[٢٩]

ثالثاً: أسلوب القدوة الحسنة

هي " إحداث تغيير في سلوك الفرد في الأتجاه المرغوب فيه عن طريق القدوة الصالحة، وذلك بأن يتخذ شخصاً، أو أكثر تتحقق فيهم الصلاح، ليتشبه بهم ويأخذ عنهم سلوكه".[٣٠]

وهي من الأساليب المؤثرة في إعداد الفرد خلقيا وتكوينه نفسيا، ولها عوامل مؤثرة في صلاح الفرد أو فساده.

وتُعّد أسلوب ومنهج قرآني والدليل قولة تعالى " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ في رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يرْجُو اللهَ وَالَيوْمَ الآَخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا"[٣١] وفي هذه الآية الشريفة توجيه من الله تعالى في الاقتداء بالرسول(صلى الله عليه وآله) في كلّ سلوكياته، وأخلاقه، وذلك لبلوغ الكمال الإنساني. وكذلك الاقتداء بنبي الله إبراهيم (عليه السلام)، وذلك بقوله تعالى " قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ في إبراهيم وَالَّذِينَ مَعَهُ... "[٣٢]

وتأتي أهمية هذا الأسلوب في كونه يتماشى مع طبيعة الإنسان وفطرته، إذ يتأثر بالتقليد والمحاكاة والقدوة أكثر مما يتأثر بالقراءة والسماع، ويكون هذا التأثير لاشعوري وعلى اختلاف مستويات الناس حتى الأمي منهم.[٣٣]

رابعاً: أسـلوب المنافسة :

أسلوب تربوي قائم على التنافس والتسابق من أجل بلوغ الأهداف، وقد وجه إليه القرآن الكريم بقوله تعالى " خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ "[٣٤]

وهو من الأساليب الفعالة والايجابية في التربية والتعليم، والذي يحقق متعة وراحة للمتعلمين، وينمي لديهم كثيرا من المهارات والقدرات منها القدرة على ابتكار الأفكار الجديدة، وينمي روح التعاون والمحبة[٣٥].

وقد أثبتت كثيرا من الدراسات الحديثة جدوى أسلوب المنافسة في تحسين الأداء وسرعة التعلم، وأوصت المربين بضرورة استعمالها في التربية بأنواعها المختلفة (كالتنافس الذاتي) أيّ يقّوم الفرد أدائه عن طريق قدراته الذاتية، أو (تنافس مقارن) أي يقّوم الفرد قدراته مع الآخرين.[٣٦]

خـامساً: أسـلوب الثواب و العقاب

هو من الأساليب التربوية المعتمدة في كلّ زمانٍ ومكانٍ، لأنّه يتماشى مع طبيعة الإنسان اياً كان جنسه، أو لونه، أو عقيدته، إذ إنّ الوضع الطبيعي للإنسان هو التحكم في سلوكه بمقدار معرفته بنتائج هذا السلوك سواء أكانت ضارة أم نافعة.[٣٧]

وتؤكد أغلب الدراسات النفسية على تفضيل أسلوب الثواب على العقاب لأنّ الأسلوب الأول إيجابي وأثره باقٍ؛ لأنّه يعتمد على أستثارة الرغبة الداخلية للإنسان، إذّ توصل ثورندايك من تجاربه إن الإثابة تقوي السلوك المثاب، وأنّ الفرد يكون أكثر ميلا لترك السلوكيات المغلوطة.

ولا سيما أثبتت الدراسات أيضاً أنّ نتائج العقاب أقل أستمراراً بالأثر من نتائج الإثابة لأنّ تأثيرات العقاب تكون انفعالية تعترض الأداء أو تعرقله لكنها لا تغير الأداء تماماً، لأن أثرها موقوت، لأنه يعتمد على الخوف، ومن ثم يكون تأثيرها في عملية التربية والتعليم ضعيفاً.[٣٨]

ويتماز أسلوب العقاب والثواب في القرآن الكريم، بأنه يعتمد على الإقناع والبرهان، وقد عرض هذا الأسلوب بتصور فني رائع لنعيم الجنة وعذاب الآخرة بحيث يفهمه الناس جميعاً.[٣٩]

لذلـــــــك على المربي الأقتداء بالقرآن الكريم في تربية الناشئة باستعمال الإقناع والدليل لكي يكون استعماله مثمر، وكذلك بإعطائهم تصور مفهوم ومدعوم بالتفاصيل عن العقاب، أو الثواب الذي بانتظارهم.

و يعتمد الأسلوب القرآني على إثارة الانفعالات وتربية العواطف، كعاطفة الخوف من الله تعالى والطمع في رحمته.[٤٠] كقوله تعالى " فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" [٤١] وقوله تعالى " {ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ، وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} [٤٢]

سادساً: أسـلوب التربية بالموعظة :

" هي نصيحة بعمل الخير وأجتناب الشر بأسلوب يرق القلب، ويلهب العاطفة، ويحرك النفس، ويبعث على الإحسان في القول والعمل "[٤٣]

وهو من الأساليب التربوية التي أمر الله تعالى نبيه(صلى الله عليه واله) بالعمل به في قوله تعالى " أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ ما فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا "[٤٤] ، وعلى المربي أن لا يستعمل الغلظة في النصيحة، وإنّما بأسلوب رقيق يتسم باللين قال تعالى " فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى "[٤٥]

وهنا نلحظ توجيه رباني لرسولين كريمين بُعثا إلى شخصية طاغية مثل فرعون و أُمِرَا بالقول اللين، فكيف إذا كانت النصيحة لطفل أو مراهق ناشئ؟ .

وعلى المربي مخاطبة الطفل والناشئ على قدر فهمه و أستيعابه وأنّ يتلطف في خطابه ، وعليه اختيار الوقت المناسب للموعظة إذ يستغل أوقات فراغ الطفل وأنفراده عن الناسٍ ، ويترك الموعظة في وقت أنشغاله في لعب، أو شيء آخر، لا سيما عليه الحذر من كثرة الموعظة كي لا تجلب الملل.

سابعا : أسلوب ضرب الأمثال

" وهو أسلوب فعّال في توضيح المفاهيم وإزالة الغموض عنها بحيث تصبح في متناول الإنسان ليفهمها ويتدبرها، وهو يقوم على القياس والتشبيه والمماثلة والمحاكاة وعن طريق هذا الأسلوب يمكن تحقيق أهداف التربية"[٤٦]

وللأمثـــــال دور كبير في تقريب الأشياء غير المادية ، وغير المنظورة بحيث تصبح في متناول الإنسان ليفهمها، وكذلك لها أهمية في الاستفادة من تجارب الآخرين في تعديل السلوك، وحث الإنسان على التفكر.[٤٧]

وهو أسلوب قراني تمثل ذلك في قوله تعالى " وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون " [٤٨]

الدراسات السابقة :

أطلع الباحثان على مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث بنحو أو، بآخر وخاصة الدراسات التي لها علاقة بالأساليب التربوية القرآنية كالآتي :

١. دراسة أنور أحمد داود اعمير ٢٠٠٤م (التَّرْبِيَة الْقُرْآنِيَّة فِيْ سُوْرَةِ النُّوْر) :

أجريـــــت هذه الدراسة في كليّة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنيّة في نابلس، وهدفت إلى مجموعة من الأهداف من أهمها الكشف عن بعض الطرائق والأساليب والوسائل التربوية القرآنيّة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعـــــــــــة من النتائج من أهمها هو تميّز التربية القرآنيّة بخصائص عديدة أهمّها: الشمول والتوازن، والواقعيّة، والإيجابيّة، والإنسانيّة، والتيسير، والعقلانيّة. ومن أهم الأساليب التربوية التي توصلت إليها هي التربية بالإرشاد والتوجيه والتربية الوقائيّة والتربية العلاجيّة والتربية العمليّة والتربية بالقدوة.. و تبرز أهميّة التنوّع في الأساليب التربويّة كالتربية بالآيات والعِبر وبالأحداث والقصّة والعقوبة والعادة والتشبيه وضرب المثل والموعظة والترغيب والترهيب. [٤٩]

٢. دراسة حسين عليوي حسين الطائي ٢٠١٠م (تنوع الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية لنيل سعادة الدارين) :

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد، وهدفت إلى تحديد الأساليب التربوية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي يمكن من طريقهما ترسيخ الإيمان لنيل سعادة الحياة الدنيا والآخرة. وكانت نتائج الدراسة هو تنوع الأساليب التربوية القرآنية لترسيخ الإيمان وتوجيه الناس إلى

نيل سعادة الدنيا والآخرة، ومن أبرز هذه الأساليب(الترغيب والترهيب، والشرح والتوضيح، والملاحظة والخبرة والتوجيه، والوعظ والإرشاد، والحوار، والقصة).[٥٠]

٣.دراسة عُلاء عبد الله إبراهيم القضاة ٢٠١١ م (الإشارات التربوية في سورة يوسف – عليه السلام- جمعاً ودراسة) :

أجريـــت هذه الدراسة في جامعة المدينـــــة العالمية ماليزيا، وهدفت إلى استخلاص الإشارات التربوية المتعددة، والتي زخرت بها سورة يوسف، عن طريق تحليل المواقف والأحداث، والإفادة منها في صيانة الفرد والمجتمع، والدعوة إلى التمسك بالقيم الرفيعة، والأخلاق والآداب السامية.

وقد توصل إلى العديد من الإشارات التربوية الرائعة، والتي تعد بمثابة نتائج لهذا البحث، ومنها:

١- أن العصمة ثابتة للأنبياء والرسل صلوات الله عليهم، وأنهم منزهون عن ارتكاب الفواحش والمنكرات،التي بعثوا لتزكية الناس منها.

٢- وجوب اغتنام المسلم الأوقات والأحداث المناسبة من أجل إتمام المهمة التربوية.

٣- يجوز في العملية التربوية أن يستعمل المربي أساليب ووسائل متعددة، ومنها المعاريض القولية والفعلية المانعة لهمن التصريح أو الكذب.

٤- بيان منزلة العلماء العاملين المخلصين الذين يستشارون في مهام الأمور،وأن كل خير في الدنيا، والآخرة من آثار العلم وموجباته،وأن قوة الفصاحة والبيان المبنية على العلم والحكمة، لها عظيم الأثر في مجال التربية، حيث تأخذ بالعقول وتجد قبولاً عند المتلقي.

٥- عدم إظهار الحب والشفقة تجاه أحد الأبناء دون الآخرين- وإن كان صغيراً - حتى لا يؤدي ذلك إلى بغض إخوته له، وكراهيتهم والكيد له، كما حدث من إخوة يوسف. [٥١]

الفصل الثالث

النتـائـج :

قبل الخوض في موضوع الأساليب التربوية في سورة الأحقاف لابد أن نضع بين يدي القارئ الكريم جملة أمور تتعلق بأجواء السورة العامة.

فسورة الأحقاف تقع في الجزء السادس والعشرين والحزب الحادي والخمسين وهي من ذوات الـ (حم) أي من السور التي تبدأ بـ(حم). وهي عموما تتحدث عن تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم وان الله تعالى خلق السموات والأرض بالحق، وتشير إلى إعراض الكفار عما انذرهم الله تعالى وتشير إلى أن ما يُعبد من دون الله لا قدرة له على خلق شيء من الأشياء وان هذه المعبودات ستكون أعداء لمن عبدها يوم القيامة.[٥٢]

وذكر القرآن الكريم جوانب من أساليب الكفار وأكاذيبهم وبين أن من بني إسرائيل من كان يشهد على صدق نبوة موسى (عليه السلام) أي من صدّيقيهم فاتبعه قومه، فيجب على امة النبي محمد (ص) أن يتبعوا صدّيقيهم اللذين شهدوا بصدق نبوة النبي محمد (ص) وأشارت السورة إلى جوانب من القصص القرآني.

والأساليب التربوية هنا على قسمين قسم عام ورد في عموم آيات السورة، وقسم خاص ورد في الآية (١٥)

القسم الأول : ما ورد في عموم السورة

١. **أسلوب الإقناع :** ورد هذا الأسلوب في الآية الثالثة مصدراً بالنفي لتحقيق غاية وهي إقناع السامع والمتلقي قال تعالى " مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ"[٥٣]

وفي الآية الرابعة اقترن الأمر بالاستفهام لغرض الإقناع في قوله تعالى " قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ "[٥٤] وكذلك في الآية العاشرة " قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ"[٥٥]

وفي الآية الخامسة تصدرت الآية بالاستفهام المجازي الدال على النفي لغرض إقناعي قال تعالى " وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ " [٥٦]

وكذلـــــك جاء هذا الأسلوب في الآية الثامنة من السورة مصدرا بعبارة (أم) في قوله تعالى " أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُـــــهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ "[٥٧]

وفي الآيات من ٢٩ إلى ٣٢ قال تعالى " وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ¤ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ¤ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ¤ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ¤[٥٨]

نجد إنّ أسلوب الإقناع قد أتخذ منحا آخر فذكرت هذه الآيات تصَرف الجن مع النبي محمد (ص) وقال بعضهم لبعض أنصتوا ثم تعقلوا وذهبوا إلى قومهم منذرين؛ بخلاف قريش الذين قالوا لا تسمعوا إلى هذا القرآن والغوا فيه. وهو أسلوب إقناعي رائع كأنه تعالى يقول أن الجن أفضل من قريش فما أبعد الجن عن النبي محمد (ص)، وما أسرع إيمانهم به حين أستمعوا إلى القرآن الكريم وما اقرب قريش من النبي محمد (ص) فهم قومه وما أبعدهم عن الإيمان به.

٢. **أسلوب الثواب والعقاب** : فنجد أسلوب الثواب في قوله تعالى في الآيات ١٣ ،١٤ "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ¤ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"¤[٥٩]

وأما ما يتعلق بأسلوب العقاب ما نجده في قوله تعالى في الآية ٢٠

" وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ" [٦٠]

وقد تكرر هذا الأسلوب في الآية ٣٤ في قوله تعالى " وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ" [٦١]

. **أسلوب القصة** : ورد هذا الأسلوب في الآيات ٢١ ـ ٢٨ في قوله تعالى "وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ¤ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ¤ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ¤ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ¤ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ¤ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ

اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ¤ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ¤ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ¤[٦٢]

القسم الثاني : القسم الخاص بالآية (١٥)

والقسم الخاص نتحدث فيه عن الأساليب التربوية الواردة في السورة ابتداء من الآية الخامسة عشرة فأول ما يطالعنا فيه قوله تعالى " وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا " [٦٣] فعندنا أربعة كلمات جميعها تربوية فقوله تعالى وصينا أكثر مناسبة من الناحية التربوية من أمرنا وألزمنا فأن علماء النفس والتربية يقرون بأن للوصية أثرا نفسيًا وتربويًا فضلاً عن الأثر الشرعي والقانوني في إلزام الموصى إليه بأداء الوصية لأنّ الوصية واجبة التنفيذ .

ولذلك نلحظ إن القرآن الكريم قد أستعمل عبارة (ووصينا الإنسان بوالديه) في مواضع عديدة منها ما ورد في سورة لقمان "وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ"[٦٤] وكذلك في سورة العنكبوت " (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ "[٦٥] وكذلك وردت في سورة الأحقاف في الآية موضوع البحث.

أما إذا قيل (أمرنا) الإنسان أو شيئا من هذا القبيل تكون العبارة إلزامية شرعا فقط تكاد تكون خالية من روح التربية والعاطفة الإنسانية.

وقوله تعالى(الإنسان)؛ فهي بحد ذاتها مدعاة إلى قوة الرابطة والعاطفة، فلم يقل تعالى (وصينا أبن آدم)، ولم يقل (وصينا البشر)، ولم يقل (وصينا الرجال والنساء) إلى غير ذلك وإنما قال (الإنسان) لأنّ كلمة إنسان فيها جانبين مهمين الأول صوتي مؤثر في النفس وعلماء الاجتماع واللغة يؤكدون على أهمية اللفظة في التأثير على المتلقي لكي يكون تأثره أشد وأستجابته أسرع والجانب الأخر هو تذكيرا له بإنسانيته.

وقوله تعالى (بوالديه) ولم يقلْ بأبويه لأنّ الوالديه أكثر جلبا للعاطفة، بينما نجد في الميراث إنّ الله تعالى قال " وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ ... " [٦٦] ، والكلمة الرابعة (إحساناً) والإحسان كلمة جامعة لكلّ معاني الخير وتستند على أرقى الأساليب التربوية لأنّ الذي يحسن في قوله ، أو فعله لا بد أن يتبع الأساليب الراقية المناسبة لمعنى الإحسان ، والمجتمع إذا أحسن بعضه إلى بعض أصبح قوياً متماسكا يسوده الخير والسلام والوئام .

بعد ذلك نلحظ أن السياق القرآني بدأ يحرك الجانب العاطفي عند الإنسان بوصفه مدخلاً مهماً لتهذيب السلوك فقال تعالى " حَمَلَتْهُ أُمُّهُ " وهنا تبدأ مداعبة المشاعر الإنسانية الراقية لدى الأبناء حينما يتذكر إنّه كان يوماً ما محمولا في بطن هذه الأم وعلى مدى تسعة أشهر يتغذى من دمها ويسبح في فضاء حنانها.

الفصل الرابع

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل :

اولاً : الاستنتاجات Conclusions :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يخلص الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية :

١. تنوعت الأساليب التربوية التي وردت في سورة الأحقاف.

٢. ورد في الســـــــورة الكريمة قسمان من الأساليب التربوية، قسم ورد في عموم السورة وقد تضمن أساليب عديدة هي :

أ. أسلوب الإقناع : والذي يُعّد من أحسن الأساليب التربوية التي تؤدي إلى تغيير الاتجاه ومن ثم تعديل السلوك.

ب. أسلوب الثواب والعقاب : والذي يعتمد على إثارة الانفعالات وتربية العواطف.

ت. أسلوب القصة : وهو من الأساليب الشيّقة التي تؤدّي إلى زرع القيم التربوية في المجتمع.

أما القسم الآخر من الأساليب التربوية فهو ما ورد في الآية (١٥) وقد تم الحديث عنها مفصّلاً.

التوصيات Recommendations :

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي:

٣. ضرورة الاستفادة من الأساليب التربوية الواردة في سورة الأحقاف في البرامج التربوية.

٤. يجب التوازن الدقيق بين استعمال الأساليب التربوية المختلفة.

٥. يجب أن نتخذ من القرآن الكريم أساسًا ومنطلقا للارتقاء بالمستوى التربوي في مجتمعاتنا العربية والإسلامية وحل المشكلات التربوية.

المقترحات Suggestions :

استكمالاً لجوانب البحث أقترح الباحثان إجراء الآتي:

١. إجراء دراسة مماثلة في سور من القرآن الكريم.

٢. إجراء دراسة تتبعيّه لمعرفة مدى استعمال المؤسسات التربوية للأساليب التربوية القرآنية.

٣. إجراء دراسة في تقويم برامج التربية في ضوء الأساليب التربوية المحدّدة في هذه الدراسة.

٤. إجراء دراسة للتعرف على ابرز المشكلات التربوية التي يعاني منها المجتمع العربي والإسلامي.

المصـــادر:

*** القرآن الكريم**

١. ابن منظور : **لسان العرب (ربا)** (توفي ٧١١ هـ) ج ١٤ ص ٣٠٤ـ ٣٠٧ ط ١ ١٤٠٥ هـ.

٢. أنور أحمد داود اعمير : **التَّرْبِيَة الْقُرْآنِيَّة فِيْ سُوْرَةِ النُّوْر** ، جامعة النجاح ، كلية الدراسات العليا ، رسالة ماجستير غير منشورة .نابلس، فلسطين، ٢٠٠٤م.

٣. جابر، جابر عبد الحميد. **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦م.

٤. جواد : انتصار كاظم، **أساليب الثواب والعقاب وأهميتها في عملية التعليم** ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد ٢٦، مجلد ٣، ٢٠١١م .

٥. الجفري: هناء بنت هاشم ،**التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال**، جامعة ام القرى كلية التربية رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٤٢٩هـ

٦. حماد : شريف، **أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها**، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثاني عشر – العدد الثاني ، ٢٠٠٤.

٧. دبابش : منال موسى، **منهج الرسول ص في التربية من خلال السيرة النبوية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية _ غزة ، كلية التربية ، ٢٠٠٨ م – ١٤٢٩ هـ .

٨. راضي: محمد عوفي واخرون ، **تأثير استخدام أساليب التنافس في تعليم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة للناشئين**، مجلة ميسان لعلوم التربية البدنية ، المجلد: ٢ العدد: ٢ ٢٠١٠م.

٩. الشيخ : محمد ، التربية بالقدوة ، ٢٠١٣م.

http://alshamtoday.net/site_media/articles/pdf/٤٢٩٩.pdf

١٠. الشمري : جمال ، **هل الحسد انفعال طبيعي ام انفعال إضطرابي**، ٢٠٠٨.

jelsy.htm٦http://www.al-nnas.com/ARTICLE/JShamari/

١١. الصعيدي: فواز بن مبيريك، **الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين**، جامعة أم القرى، كلية التربية رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠٠٩م .

١٢. الطائي: حسين عليوي ، **تنوع الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية لنيل سعادة الدارين**، بحث مقدم إلى المؤتمر الإسلامي القطري الرابع ، (الإيمان والحياة) ، جامعة بغداد ، كلية العلوم الإسلامية ، ٢٠١٠م.

١٣. الطوسي: أبي جعفر محمد بن الحسن ، **التبيان في تفسير القرآن**، ت ٤٦٠هـ تحقيق وتصحيح احمد حبيب قصير العاملي ، ط١ ، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٩هـ.

١٤. العتيبي: آسيا بنت مسعد، **الحوار التربوي بين الأستاذ الجامعي وطلاب الدراسات العليا في ضوء ثقافة إعادة الهندسة** ، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٥م.

١٥. عودة، احمد سليمان، وفتحي حسن ملكاوي. **أساسيات البحث العلمي في التربية ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته**، الزرقاء، مكتبة المنار،١٩٨٧م.

١٦. العيني ، بدر الدين ابي محمد محمود بن احمد : **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، ت ٨٥٥هـ ، ج ١٩، دار الفكر، بيروت ، د ت.

١٧. فلمبان: هلال حسين، **دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري**، جامعة ام القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٦.

١٨. القضاة: محمد عدنان، **مفهوم الحوار في القران الكريم وانعكاساته التربوية**، جامعة اليرموك ، ٢٠٠٣م .

١٩. القضاة : عُلاء عبد الله إبراهيم ، **الإشارات التربوية في سورة يوسف – عليه السلام- جمعاً ودراسة** ، جامعة المدينة العالمية ، كلية العلوم الإسلامية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، ماليزيا ، ٢٠١١م.

٢٠. مرسي : محمد منير ، **التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية**، ط ١عالم الكتب ، دمشق، ٢٠٠٥م .

٢١. النحلاوي: عبد الرحمن، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، دار الفكر، دمشق، ط ٢٥، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

الهوامش

[1] الطائي ، تنوع الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية لنيل سعادة الدارين، ص ٤

[2] الصعيدي ، الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين، ص ٩

[3] سورة الأحقاف الآيات (١٠، ١١)

[4] العيني ، عمدة القاري ، ج١٩ ص ١٦٧ _ ١٦٨

[5] سورة الأحقاف آية (٢١)

[6] جابر، جابر عبد الحميد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ص٤

[7] عودة وملكاوي، أساسيات البحث العلمي في التربية ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته ،ص ١٥٩)

[8] الروم اية (٣٩)

[9] ابن منظور : لسان العرب (ربا) ص ٣٠٤ـ ٣٠٧ .

[10] أنور أحمد داود اعمير : التَّرْبِيَة الْقُرْآنِيَّة فِيْ سُوْرَةِ النُّوْر ، ص ١٨

[11] البقرة آية (٣١)

[12] الشمري ، هل الحسد انفعال طبيعي ام انفعال إضطرابي، ص ١

[13] الروم آية (٣٠)

[14] اشتهر هذا القول منسوبا إلى الشيخ محمد عبده لكّن الباحثين لم يقفا على مصدر حقيقي.

[15] الحشر آية (٩)

[16] فصلت آية (٣٤)

[17] فلمبان ، دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري، ص ١٥.

[18] العتيبي، الحوار التربوي بين الأستاذ الجامعي وطلاب الدراسات العليا في ضوء ثقافة إعادة الهندسة، ص ٧٣.

[19] القضاة ، مفهوم الحوار في القران الكريم وانعكاساته التربوية، ص

[20] النحلاوي ، التربية بالحوار،ص(١٣_ ١٤).

[21] العتيبي: المصدر نفسه ص ٧٤

[22] البقرة : آية، ٣٠

[23] القضاة : المصدر نفسه، ص ٤

[24] الجفري ،التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال،ص

[25] الصعيـــــــــــدي ، الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين، ص ١٣٥

[26] الجفري : هناء بنت هاشم، المصدر نفسه ، ص ٥

[27] الكهف : آية(١٣)

[28] الكهف : (آية،٣)

[29] الأعراف آية(١٧٦)

[30] الشيخ ، التربية بالقدوة ص ٤

[31] الأحزاب : آية (٢١)

[32] الممتحنة : آية(٤)

[٣٣] الصعيدي ، مصدر سابق، ص ١٢٣

[٣٤] المطففين: آية (٢٦)

[٣٥] الصعيدي ، مصدر سابق، ص ١٤٣

[٣٦] راضي ، تأثير استخدام أساليب التنافس في تعليم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة للناشئين، ص: ٢٣٨-٢٦٥

[٣٧] مرسي ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ص ٨٠

[٣٨] جواد ، أساليب الثواب والعقاب وأهميتها في عملية التعليم ص ٤١٠

[٣٩] النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ،ص (٢٣١، ٢٣٢).

[٤٠] النحلاوي ، المصدر نفسه ص ٢٣٢

[٤١]آل عمران: آية (١٧٥)

[٤٢] الأعراف : آية (٥٥-٥٦).

[٤٣] دبابش ، منهج الرسول ص في التربية من خلال السيرة النبوية ، ص ٥٦

[٤٤] النساء ، آية(٦٣)

[٤٥] طه : اية (٤٤)

[٤٦] حماد ، أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها، ، ص ٥١٠.

[٤٧] دبابش، مصدر سابق ، ص (٦٤ ـ ٦٥)

[٤٨] الحشر ، آية (٢١)

[٤٩] اعمير ، التَّرْبِيَة الْقُرْآنِيَّة فِيْ سُوْرَةِ النُّوْر ، ص ٣ ـ ٣١٢

[٥٠] الطائي ، تنوع الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية لنيل سعادة الدارين، ص ٢ – ٢٩

[٥١] القضاة ، الإشارات التربوية في سورة يوسف – عليه السلام- جمعا ودراسة ، ٢- ٢٥٤.

[٥٢] الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن، ج٩ ، ص ٢٧٤_٢٧٥ .

[٥٣] الاحقاف، آية (٣)

[٥٤] الأحقاف ،آية(٤)

[٥٥] الأحقاف ، آية (١٠)

[٥٦] الأحقاف ، آية(٥)

[٥٧] الأحقاف ، آية (٨)

[٥٨] الأحقاف ، الآيات (٢٩ـ ٣٢)

[٥٩] الأحقاف آية (١٣ ،١٤)

[٦٠] الأحقاف آية (٢٠)

[٦١] الأحقاف آية (٣٤)

[٦٢] الأحقاف الآيات (٢١ ـ ٢٨)

[٦٣] الأحقاف أيه (١٥)

[٦٤] لقمان آية (١٤)

[٦٥] العنكبوت آية (٨)

[٦٦] النساء أيه (١١)